أجرت تجربة نووية ثالثة فجرت حملة إدانات دولية واسعة

كوريا الشمالية... فعلتها

■ مجلس الأمن يجتمع بشكل طارئ لتحديد رده على العملية

■ بيونغ يانغ: لن نذعن للأمم المتحدة ونحذر واشنطن من انتقامنا

الزعيم الشاب لكوريا الشمالية واصل على طريق والده المتحدي

عواصم - «وكالات»: اجرت كوريا الشمالية ثالث تجربة نووية لها امس في خطوة من المرجح ان تثير غضب حليفتها الرئيسية الصين وتزيد من العمل الدولي ضد بيونجيانج وزعيمها الشاب الجديد كيم جونج اون.

وادان الامين العام للامم المتحدة بان جي مون التجربة الكورية الشمالية قائلا انها«خرق واضح وخطير» لقرارات مجلس الامن الدولي.

وقالت كوريا الجنوبية ان حجم النشاط الزلزالي يشير الى انه تفجير نووي اكبر قليلا من التجربتين السابقتين لكوريا الشمالية واللتين بلغت قوتهما 6-7 كيلوطن بالترتيب على الرغم من ان هذا مازال يعتبر صغيرا نسبيا. وكانت زنة قنبلة هيروشيما 20 كيلوطن.

وقال معهد المسح الجيولوجي الامريكي ان هزة بقوة 5.1 درجات وقعت امس مع تاكيد كوريا الشمالية فيما بعد التجربة النووية.

وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية» تاكد ان التجربة النووية التي اجريت على مستوى عال باسلوب امن وكامل باستخدام شحنة نووية اصغر واخف بقوة تفجيرية اكبر من ذي قبل لم تشكل اي تاثير سلبي على البيئة المحيطة».

ودفعت التجربة مجلس الامن الدولي الى الاجتماع بشكل طارئ امس وجاءت اثناء احتفال الصين بالسنة القمرية الجديدة مما قد يزيد من احراج بكين الحليف الاقتصادي والدبلوماسي الرئيسي الوحيد لبيونجيانج.

وقال دبلوماسي اسيوي في الامم المتحدة لرويترز في نيويورك «اعتقد انه سيثبت انه خطأ من جانب كوريا الشمالية بمثل هزيمة ذاتية وتدمير للذات.

«لقد اختاروا التوقيت الخطأ لاجراء هذه التجربة.. هذه ستكون ايضا دعوة مفتوحة للمجتمع الدولي لزيادة المخاطر بعزل كوريا الشمالية».

وقالت كوريا الشمالية أمام منتدى لنزع الأسلحة بالأمم المتحدة امس إنها لن تذعن ابدا للقرارات المتعلقة ببرنامها النووي وإن المستقبل «مبهم» بخصوص نزع السلاح من شبه الجزيرة الكورية بسبب السياسة الأمريكية «العدائية».

وقال جون يونج ريونج أمين أول بعثة كوريا الشمالية في جنيف أمام مؤتمر نزع السلاح «تخلي» الولايات المتحدة واتباعها للأسف إذا ظلوا خطا أن كوريا الشمالية ستحترم كل القرارات غير المعقولة على الإطلاق ضدها. كوريا الشمالية لن تذعن قط لأي قرارات».

واضاف «إذا كانت سول تريد حقا السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية فعليها أن تحث الولايات المتحدة أولا على إنهاء سياستها العدائية تجاه كوريا الشمالية بشكل محايد».

من جانبها قالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية إن تجربة الامس النووية تاتي في إطار اعمال الدفاع عن النفس في مواجهة العداء من الولايات المتحدة وإنها ستتخذ إجراءات اقوى إذا استمرت واشنطن في عدائها.

وقال متحدث باسم الوزارة لم يذكر اسمه في بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية «هذه التجربة النووية كانت مجرد أول رد نتخذه بأقصى قدر من ضبط النفس».

واضاف «إذا واصلت الولايات المتحدة التصرف بعداء وتسببت في تعقد الوضع فسوف سنضطر لاتخاذ ردود اقوى.. مرة ثانية وثالثة

وربما يستغرق الامر اياما للتاكد مما اذا كانت كوريا الشمالية استخدمت يورانيوم عالي التخصيب لاول مرة في التجربة النووية في خطوة ستعطيها مسارا ثانيا لانتاج سلاح نووي.

واستخدمت كوريا الشمالية البلاتونيوم في تجارب سابقة وتحتاج للحفاظ على مخزوناتها لان التجارب تستنزف امداداتها المحدودة من هذه المادة التي يمكن ان تستخدم لصنع قنبلة نووية.

وقالت منظمة المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية التي تتخذ من فيينا مقرا لها ان هذا الحدث يحمل بصمات مشابهة للتجربتين النوويتين الكوريتين الشماليتين السابقتين في 2006 و2009.

وقالت ان «هذا العمل سيشكل تهديدا واضحا للسلام والامن الدوليين ويتحدى الجهود المبذولة لتعزيز نزع السلاح النووي وحظر الانتشار النووي عالميا».

ودعت اليابان على الفور الى فرض عقوبات ضد كوريا الشمالية التي دفع اطلاقها صاروخ بعيد المدى في ديسمبر كانون الاول الامم المتحدة الى فرض عقوبات جديدة قالت بيونجيانج في وقت سابق انها ستدفعها الى اجراء تجربة نووية ثالثة.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية انه يجب عدم استبعاد اجراء كوريا الشمالية تجارب نووية اضافية واطلاق مزيد من الصواريخ.

وقالت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء ان بيونجيانج ابلغت الصين والولايات المتحدة بخططها لاجراء تجربة يوم الاثنين.

وعندما تولى الزعيم الجديد كيم جونج اون السلطة في كوريا الشمالية بعد موت والده في ديسمبر 2011 كانت هناك امال بان يحقق الزعيم الشاب اصلاحات اقتصادية وينهي سياسة «الجيش اولا» التي كان ينتهجها والده كيم جونج ايل والتي شهدت اعلان كوريا الشمالية نفسها «دولة اسلحة نووية».

ولكن منذ توليه السلطة طهر الجيش ومضى قدما في اطلاق صاروخين بعيدين المدى فيما يقول منتقدون انه يشكل خرقا لعقوبات الامم المتحدة.

وتم تحديد موعد التجربة النووية امس كي يتزامن مع الاستعداد للاحتفالات السنوية بذكرى ميلاد كيم جونج ايل في 16 فبراير بالاضافة الى تحقيق اقصى قدر من الاهتمام الدولي.

ولكن خيارات المجتمع الدولي محدودة على مايبدو لان كوريا الشمالية واحدة بالفعل من اكثر الدولة المفروض عليها عقوبات في العالم.

ويلاحظ ان التجربة تاتي في وقت تشهد فيه الصين واليابان وكوريا الشمالية تحولا سياسيا وفي وقت يبدا فيه الرئيس الامريكي باراك اوباما فترته الثانية في الرئاسة.

ويقوم رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي بتشكيل حكومة جديدة وتستعد رئيسة كوريا الجنوبية الجديدة بارك جيون هاي لتولي المنصب في 25 فبراير.

والصين ايضا تمر ايضا بعملية انتقال للزعامة الى شي جي بينغ الذي يتولى الزعامة في مارس.

هذا وقد تباينت ردود الافعال الدولية حول تجربة الامس هذه بين الادانة القوية وبين الدعوات لاستئناف المفاوضات بين الاسرة الدولية وكوريا الشمالية مجددا.

كينيا تتهم دول «الأوروبي» بالتدخل في «الرئاسية»

نيروبي «وكالات»: استدعى وزير خارجية كينيا سام اونجيري سفراء الاتحاد الأوروبي امس الاول بعدما قالت بريطانيا وفرنسا ودول اخرى ان اتصالاتها ستكون محدودة مع مرشح للرئاسة مطلوب أمام محكمة جرائم الحرب إذا فاز في الانتخابات التي ستجري في الرابع من مارس.

واتهم الوزير السفراء باذكاء التوترات ومحاولة تقسيم البلاد قبل الانتخابات من خلال الادلاء بتصريحات الاسبوع الماضي «كانت تحريضية بوضوح وقد تحدث استقطابا في البلاد».

ويدلي الكينيون باصواتهم في اول انتخابات رئاسية منذ الاشتباكات العرقية التي تفجرت بعد انتخابات مثيرة للجدل في 2007 والتي قتل فيها أكثر من 1200 شخص. والتحالفات التي شكلها المرشحون الرئيسيون في انتخابات الرئاسة تقود الى تكرار لمنافسة على اسس عرقية الى حد كبير.

وشكل مرشح الرئاسة يوهورو كينياتا تحالفا مع وليام روتو وكلاهما مطلوب امام المحكمة الجنائية الدولية لدورهما المزعوم في توجيه العنف اثناء الانتخابات الماضية.

وينفي الاثنان ارتكاب اي مخالفات.

وقال وزير الخارجية الكيني انه استدعى السفراء ليسجل «استياءه البالغ» بشان ما قال انها محاولة منقحة فيما يبدو من جانب الاتحاد الاوروبي للتاثير على التصويت اثناء الانتخابات في كينيا.

وقالت بريطانيا وفرنسا ودول اخرى بالاتحاد الأوروبي انه اذا انتخب كينياتا فانها سيكون لها اتصال محدود معه لان المحكمة الجنائية الدولية وجهت اليه لائحة اتهام.

إيطاليا: السجن لرئيس الاستخبارات السابق بسبب أبو عمر

ميلانو - «وكالات»: أصدرت محكمة بمدينة ميلانو الايطالية حكما بالسجن لمدة عشر سنوات على الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية نيكولو بولاري بتهمة المشاركة في خطف رجل دين مصري في عملية خططت لها السلطات الامريكية.

وكان المدير السابق لمحطة وكالة المخابرات المركزية الامريكية في ميلانو قد حكم عليه بالسجن لسبع سنوات في وقت سابق من الشهر الجاري في القضية ذاتها التي خطف فيها المدعو ابو عمر من احد شوارع ميلانو وسفر الى مصر حيث خضع للتحقيق بتهم تتعلق «بالحرب الامريكية ضد الارهاب».

وأصدرت المحكمة أمس ايضا حكما بالسجن تسع سنوات على مساعد بولاري السابق ماركو مانشيني.

وكانت الاحكام بحق مدير المحطة الامريكي جفري كاستيلي والذين من مساعديه قد صدرت غيابيا.

مالي: تردد الحكومة يعرقل نشر قوات حفظ السلام

مالي - «وكالات»: لا تزال الحكومة في مالي مترددة بشأن نشر قوات لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة على اراضيها، بحسب ما صرح به مسؤول رفيع المستوى في المنظمة الدولية.

وقال جان إلياسون نائب الأمين العام للامم المتحدة «حتى الآن لم نتسلم ردا إيجابيا من الحكومة في مالي لنشر قوات حفظ سلام».

ولكنه اضاف ان دولا اخرى تحبذ بازدياد هذا الخيار. وكان آلاف الجنود من فرنسا ودول إفريقية قد أرسلوا إلى مالي لطرد الإسلاميين المتشددين.

وتمكن هؤلاء الجنود من استعادة السيطرة على المدن الكبرى في شمال مالي، التي كانت تحت سيطرة الإسلاميين منذ أبريل 2012.

وقد استعيدت معظم المناطق الحضرية بدون قتال. وقيل إن الإسلاميين فروا إلى المناطق الجبلية في الصحراء بالقرب من الحدود مع الجزائر.

غير أن قتالا نشب في غاو وهي أكبر مدينة في شمال مالي استمر أربع ساعات.

وافادت الأنباء بأن المدينة الآن يسودها الهدوء، وسط مخاوف من اختباء بعض المقاتلين بين السكان.

وكانت نقطتا تفتيش في غاو قد تعرضتا لهجمات انتحارية الجمعة والسبت.

واعلنت حركة «التوحيد والجهاد» في غرب إفريقيا مسؤوليتها عن الهجمات التي تمت نهاية الأسبوع الماضي.

وقال متحدث باسم الحركة يدعى «ابو وليد صحراوي»: «إننا نكرس أنفسنا لتنفيذ مزيد من الهجمات ضد فرنسا وحلفائها».

«واشار نائب امين عام الأمم المتحدة إلى أن نشر قوات حفظ السلام لن يتم إلا بعد انتهاء «المرحلة القتالية» من العملية.

وأضاف انه على الرغم من تردد حكومة مالي فإن التوجه الآن في هذا الاتجاه نحو التحرك إلى تلك المرحلة، مرحلة نشر قوات لحفظ السلام.

وكانت فرنسا قد قالت عقب نشر 4000 من جنودها في مالي، إنها ستبدأ سحبهم في شهر مارس.

الهند: مقتل 8 قرويين بنيران الشرطة

جواهاتي «الهند» - «وكالات»: قال رئيس وزراء ولاية اسام الهندية ان الشرطة اطلقت النار على مئات من رجال ونساء قبيلة في الولاية الواقعة في شمال شرق الهند امس فقتلت ثمانية اشخاص بعد تفجر اعمال عنف خلال انتخابات مجلس القرية.

وصرح مسؤول حكومي بارز اخر بانه تم استدعاء الشرطة لمواجهة احتجاجات افراد قبيلة رابحة الذين يعارضون الانتخابات قائلين انها تخرق قانون القبيلة.

وقال رئيس الوزراء تارون جوجوي للصحافيين في جواهاتي عاصمة اسام ان «ثمانية اشخاص قتلوا في اطلاق النار الشرطة على مناطق رابحة باسام».

وقال احد زعماء القبيلة انه يحمل الحكومة مسؤولية القتلى الذين سقطوا.

وقال مسؤولو الشرطة ان رجالا غاضبين من القبيلة مسلحين بسيوف ومناجل ورماح وفؤوس قاموا بمسيرات الى مراكز الاقتراع من قرى بمنطقة جولبارا.

وقال مسؤول كبير في وزارة الداخلية بالولاية ان شخصين على الاقل قتلا على يد الحشد في الساعات الاولى من الصباح.

نيجيريا: اعتقال صحافيين على خلفية قتل تسع ممرضات

كانو - «وكالات»: اعتقل صحافيان نيجيريان في إقليم كانو وسيقدمان للمحاكمة على خلفية قتل تسع نساء شاركن في حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في الإقليم الجمعة، حسب مصادر الشرطة المحلية.

وقال قائد شرطة إقليم كانو إبراهيم إدريس إن الصحافيين سيقدمان للمحاكمة بتهمة القتل.

وكان الصحافيان قد حرضا مستمعي إذاعة «وازوبيا اف ام» على معارضة التطعيم ضد شلل الأطفال.

ويعتقد بعض زعماء المسلمين في شمالي نيجيريا أن لقاح شلل الأطفال يسبب العقم عند النساء، ويظنون إليه على أنه مؤامرة غربية للحد من نسل المسلمين.

وينظر إلى هذا التحريض على أنه السبب في أن نيجيريا هي واحدة من ثلاث دول ينتشر فيها شلل الأطفال. وقد سجلت 121 حالة شلل أطفال في نيجيريا العام الماضي، مقارنة بـ 58 حالة في باكستان و37 حالة في أفغانستان، وفقا «للمبادرة الدولية للقضاء على شلل الأطفال».

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن قتل الممرضات في حادثين منفصلين، وبينهم البعض منظمة «بوكو حرام» الإسلامية المتشددة. وقال قائد الشرطة إن الصحفيين حرضا المستمعين على رفض التطعيم قبل مقتل الممرضات بيومين. وقال مدير محطة «وازوبيا» إن الشرطة احتجزت مذيعا ومراسلا يعملان في المحطة، بينما أطلق سراح صحافي ثالث.

ملفات الاقتصاد والهجرة والسلام أبرز ملامحه

واشنطن: أوباما يلقي خطاب حالة الاتحاد

أوباما

واشنطن - «وكالات»: القى الرئيس الامريكي باراك أوباما خطاب حالة الاتحاد امس وعينه على أجندة سياسية تساعد على تشكيل ملامح تاريخه في البيت الابيض.

وبعد ثلاثة اشهر من فوزه بفترة رئاسية ثانية في السادس من نوفمبر يجد الرئيس الديمقراطي امامه فرصة ولو ضئيلة لدفع اولويات سياساته الخاصة بالاقتصاد واصلاحات الهجرة وتقييد حمل السلاح في الولايات المتحدة.

ويقول محللون إن امامه نحو عام تقريبا قبل ان تحول واشنطن اهتمامها الى انتخابات التجديد النصفي لعام 2014 والتي قد تجيء بمزيد من الجمهوريين الى الكونجرس مما قد يزيد من مشكلة «البطة العرجاء» التي يعاني منها رؤساء الولايات المتحدة الذين لن يخوضوا سباق الرئاسة مجددا.

وقالت ميشيل سيورز الاستاذ المساعد المتخصصة في شؤون الحكومة الامريكية بجامعة جورج تاون «امامه في الاساس عام من الانجازات التشريعية الكبرى لان بعد هذا العام الاول تدخل في انتخابات التجديد النصفي».

والقى اوباما خطابه الساعة الثانية بتوقيت جرينتش ليوم الاربعاء وسيسعى الى بناء قوة دفع في اطار هذا التوقيت الضيق.

وقال تومي فرانكو المتحدث باسم البيت الابيض خلال رئاسة الرئيس الجمهوري السابق جورج دبليو بوش «لا أريد ان اقول ان هذا آخر خطاب هام يلقيه لكن النافذة المتاحة امام رئيس يقضي فترته الرئاسة الثانية ضيقة الى حد ما».

ونظرا لارتفاع البطالة وخفض الانفاق الذي يلوح في الافق يقول مسؤولو الادارة ان اوباما سيستغل خطابه الذي سيتابعه الملايين على شاشات التلفزيون ليضغط على الكونجرس حتى يدعم مقترحاته لتعزيز الاقتصاد.

ويحرص البيت الابيض على ان يظهر ان التزام اوباما بقضية الاقتصاد هو على نفس قدر التزامه الكبير بقضية الهجرة والاصلاحات الخاصة بالسلاح ومن المتوقع ان يخصص جزءا كبيرا من خطابه لمسعى احياء موضوع هيمن على حملته الانتخابية عام 2012 وهو مساعدة الطبقة الوسطى.

وقال جاي كارني المتحدث باسم البيت الابيض امس الاول «ستسمعون منه...اطارا زمنيا لخطته لخلق وظائف ودفع الطبقة الوسطى الى النمو».

ولمح البيت الابيض الى ان اوباما سيدعو الى الاستثمار الامريكي في البنية التحتية والصناعة والطاقة النظيفة والتعليم رغم معارضة الجمهوريين لزيادة الانفاق الحكومي والانقسام السياسي الحادث حول سبل ترويض العجز في الميزانية الامريكية.

ويرى مستشارو اوباما ان دعوته لاصلاح قانون الهجرة هي قضية اقتصادية في حد ذاتها.

وتحيط الشكوك حول فرص نجاح فرض قيود على حمل السلاح لكن اوباما حاول ان يستغل اوباما خطابه امس لكسب مزيد من التاييد للمقترحات التي طرحها الشهر الماضي بعد المذبحة التي وقعت في مدرسة نيوتاون بولاية كونيتيكت حين فتح مسلح النار بشكل عشوائي على التلاميذ. ويقوم اوباما بعد الخطاب بجولة تشمل ثلاث ولايات للترويج لمقترحاته.

بهدف تعديل الميكروفونات في القاعة منعاً للتنصت

«غوانتانامو»: تأجيل جلسة الاستماع لمتهمي هجمات 11 سبتمبر

القاعدة البحرية الأمريكية في غوانتانامو - «كوبا» - «وكالات»: توقفت جلسة استماع قبل محاكمة خمسة سجناء متهمين بالتخطيط لهجمات 11 سبتمبر امس الاول حتى يتمكن القيمون من تعديل الميكروفونات في قاعة المحكمة لمنع التنصت على المحادثات السرية بين المحامين وموكليهم.

واجتمعت محكمة جرائم الحرب في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج جوانتانامو بكوبا لاكثر من ساعة قبل ان ترفع الجلسة لبحث بواعث قلق محامي الدفاع من أن ميكروفونات قاعة المحكمة حساسة إلى الحد الذي يمكنها التقاط المحادثات التي تجري بينهم وبين موكليهم.

وقال ديفيد نيفن المحامي عن خالد شيخ محمد المتهم بانه العقل المدبر للهجمات التي استخدمت فيها طائرات ركاب مخطوفة «بموجب اللوائح الاخلاقية لا يمكن إجراء اتصالات ما لم تكن واثقا من انها ستكون سرية».

وقال محامو الدفاع إنهم علموا مؤخرا انه حتى عندما تغلق الميكروفونات التي يتحدثون من خلالها مع موكليهم فإن ميكروفونات اخرى قريبة تلتقط اصواتا يستطيع كاتبو الاختزال سماعها وادراجها في النسخ التي يدونونها.

وبموجب لوائح المحاكمة فإن الادعاء مسؤول عن هذه النسخ.

وفي حين لم تظهر اي محادثات بين المحامين وموكليهم في النسخ غير الرسمية التي تنشر علانية فإن المحامي تشيرل بورمان الذي يمثل المتهم وليد بن عطاش قال انه من «المزعج بشكل كبير» أن تدرج هذه الاحاديث ضمن السجلات الرسمية التي لا تزال سرية.

وامر القاضي الكولونيل جيمس بول بوقف الاجراءات حتى يتمكن الفنيون من تغيير الميكروفونات. وبدلا من الضغط على زر لكتمها سيتحتم على المحامين ان يضغطوا على زر لتشغيلها. ويهدف الاجراء الذي وافقت عليه جميع الاطراف إلى ضمان عدم وجود ميكروفونات في وضع التشغيل قادرة على التقاط المحادثات الخاصة.

ومسالة الميكروفونات جزء صغير من مسالة أكبر تعرقل جهود احراز تقدم في القضية.

وقد يواجه المتهمون عقوبة الاعدام في حالة ادانتهم بجرائم منها قتل 2976 شخصا. فقد احتجز المتهمون في سجون سرية تابعة للمخابرات المركزية الأمريكية لثلاثة او اربعة أعوام قبل إرسالهم إلى جوانتانامو في 2006. وقال جميع السجناء انهم تعرضوا للتعذيب.

ويريد المحامون معرفة ما اذا كانت اجهزة المخابرات تتنصت على المحادثات التي يفترض انها سرية ليس في قاعة المحكمة فقط بل ايضا في الزنازين التي يلتقون فيها مع موكليهم.

ويصر ممثلو الادعاء على عدم حدوث ذلك. وقالوا في وثائق للمحكمة بتاريخ السابع من فبراير «ليست هناك اي جهة تابعة لحكومة الولايات المتحدة تستمع او تراقب او تسجل الاتصالات بين المتهمين الخمسة ومحاميهم في اي مكان».

وأقر القاضي بان وكالات الامن القومي تراقب جلسات الاستماع من خارج قاعة المحكمة وقال ان هذا ليس مفاجئا.

ويقول محامو الدفاع انه إذا كان هؤلاء الضباط يسمعون نفس الحديث قبل تنقيحه مثل كاتبي الاختزال فإن الاشخاص الذين اعتقلوا واحتجزوا المتهمين يمكنهم الاستماع ايضا إلى ما يدور في محادثاتهم مع موكليهم.